المساوي والعيوب يسمى المثل سيما في العقل والخلق وفي ذلك ما يقول
الساعر ٥ لم يك من شكلي فعارفني والناس اشكال الاشكال ٥
وسالت عن قول الله سبحانه كلما رزقوا منها من ثمره رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها قال محمد بن يحيى عليه السلام
معنا قوله عز وجل كلما رزقوا منها من ثمره رزقا قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل فقد قال في ذلك بعض من سقاط العلم ان معنا قولهم هذا
الذي رزقنا من قبل في الدنيا وشبهوه بالثمر الاول وليس ذلك عندي
كذلك لانه اذا كان ثمر الاخره كثمر الدنيا فلا فضل اذا لنعيم
الاخره على نعيم الدنيا لانه اذا كان الثياب كثياب الدنيا والماكل
كماكل الدنيا فلا فضل لما في الاخره على ما خبروا وهذا مخالف للكتاب
محال عند ذوي الالباب نخبرا فواكه الدنيا وما شبهها مما اصل في الد
سافكر ما جعله الله سبحانه في الاخره والمعنا في ذلك عندي والله
لموفق للصواب ان معنا قول اهل الجنه هذا الذي رزقنا من قبل يريدون
بذلك انه لا يتصل بهم الله عز وجل رزق الا يحضهم ووقع لموافقتهم
لم يتصل بهم ادرا ومن بعد ذلك تكون في الجوده والسواء والموافقه
كالاول سوا الا ان في الدنيا منها موافق ومنها مخالف ومنها كس
ومنها ردي ومنها مكروه ومنها محبوب وان في الجنه كلها موتلفه
متصله للشهوه وقد فسر الله ذلك وبين ذلك في [illegible] فقال
سبحانه واتوا به متشابها فالمعنى الباس متشابها في الالوان وذلك
حكام المقال وانما معنا رحمك الله تقول اتوا به متشابها يقول متشا

بها في الاراده والشهوه والمحبه لان الارزاق في الدنيا لا تشبه
عند صاحبها ولا يدان بواعثها ما يحبه وما يكره ولا تشبهه وارزاق
الاخره ليس فيها تعكيك ولا امر لغير شهوه ولا كسر اراده فلذلك
قال الله سبحانه متشابها يريد متشابها في الموافقه والاراده والاشتها
ء فكلما رزقوا رزقا كان لهم محبا ولقلوبهم ما للما واذا رزقوا رزقا
اخر من بعد الاول كان لقلوبهم ما للما ولنفوسهم محبا كالحب للاول
لا يخلف لهم فيه محبه ولا يتضاد لديهم له شهوه بل يكون ذلك في قلوبهم
كمثل الاخر سوا ولو كان في الجنه شي من الارزاق يرزقه العبد ويوافقه
ويفرح به لم يرزق من بعده رزقا دونه لكان الفرح يخلف ولو اخلف
لوقع الحزن والانكسار وليسد قول الله سبحانه ولا هم يحزنون وتلك
دار السرور ومحل الحبور حيث لا خوف على اهلها ولا هم يحزنون ولكن
السه فوجهه بكل ما رزقهم الله عز وجل فراح عنهم الغم والانكسار
وصاروا الى قول الله الى اكرم محل ومات فلا هم يغمهم ولا شي في ازدا
لهم يعكك عليهم قد امنوا النيران وصاروا الى الرضا والرضوان
تجري من تحتهم الانهار خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما
شا ربك عطا غير مجذوذ ٥ وسالت عن قول الله سبحانه ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فوقها فقلت ما معنا قوله ان
الله لا يستحي قال محمد بن يحيى عليه السلام الاستحيا من الله عز وجل ليس من
[illegible] ولا العصو ولا شوهم ذلك من له دين ومعرفه بالله سبحا
نه او تصر وانما المعنا في قول الله عز وجل انه لا ياتي في التمثيل

Copyright © King Saud University